نســـــاء متميـــــزات

بدأت بالخياطة المنزلية وانتهت صاحبة شركة تجارية

بغداد / سها الشيخلي
تصوير / نهاد العزاوي

المهندسة ناهده مهدي من الخياطة المنزلية الى صاحبة شركة

التقيتها صدفة في احدى الورش التي تقيمها ادارة (اتحاد رجال الاعمال) في بغداد ضمن نشاط الاتحاد لزيادة خبرة رجال ونساء الاتحاد الاقتصادية والتجارية كانت تجلس الى جانبي تحاورنا على الورق هكذا خلسة والخبير الاقتصادي منهمك في شرح ابعاد (بناء استراتيجيات الشركات)

شدتني اليها حماستها وجرأتها في الطرح رغم انها لا تزال في مقتبل العمر (في العقد الثالث من عمرها.. وان كانت تبدو اصغر بكثير من ذلك) وادهشني ايضاً انها مهندسة (خريجة جامعة الموصل-فرع الميكانيك عام ١٩٨٨)

فكان لي معها هذا الحوار:

❖كيف كانت البداية.. وقبل ذلك من هي المهندسة صاحبة شركة المهارى التجارية؟

-انا ناهدة مهدي انحدر من عائلة متوسطة الحال فقد كان والدي موظفاً في وزارة الزراعة ونحن ٩ ابناء انا آخر العنقود فيهم.. والدتي ربة بيت وليس لها تحصيل دراسي لكنها تمتلك خبرة واسعة في التدبير والاقتصاد كبقية نساء العراق اللواتي في عمرها وفي وضعها الاجتماعي والاقتصادي. توفي والدي وعمري ١١ سنة ورثنا مبلغاً بسيطاً استطاعت والدتي من خلال تدبيرها ان تشتري به داراً لنا لتأوي ٩ ابناء..

هذه الظروف جعلت مني وانا صغيرة ان اعتمد على نفسي كنت احب الخياطة واصمم لـ(عروستي) ملابس جميلة اخيطها لها وبعد سنوات صرت اخيط ملابس عائلتي ثم الجيران..

الخياطة.. والهندسة

وتواصل الآنسة ناهدة

-بدأت بخياطة الملابس باجور متواضعة لتكون لي مبالغ ادخرها ولا احتاج لطلب المال من امي المنهكة بتدبير شؤون الاسرة.. وفي عام ١٩٩٥ اصبح عندي محل خياطة نسائية في مدينة الشعب فيه عاملات وكثرت الزبونات وهن من طالبات الجامعة.. والصديقات

اما كيف دخلت كلية الهندسة فأقول لك ان المعدل الذي احرزته اهلني لخوض غمار الهندسة والعائلة رحبت كثيراً في وجود مهندسة بين ابنائها حيث لم يدخل اشقائي الى معترك الحياة الجامعية كانوا في الغالبية طلاب معاهد بسبب المعدل.. وجدت دراسة الهندسة قريبة من هوايتي الخياطة واستفدت من مادة التصاميم وبرعت بها واصبحت اصمم الملابس عن طريق الحاسبة.. وانتعش عملي واخذت اتطور من مجال الخياطة حتى اصبحت اقدم نماذج للبيع بالجملة للمحلات الخاصة بالملابس النسائية وتنوعت النماذج التي كنت اطرحها في السوق الى فرشات عرس وملابس اطفال ولانني احب الاطفال كثيراً فقد كنت اتفنن في تصاميم ملابسهم حيث كانوا (الاطفال) يذكروونني بطفولتي وبعروستي الجميلة.. طرحت كل تلك النماذج باسعار رخيصة وخاصة في فترة الحصار مراعية مستوى دخل الغالبية من المواطنين.

كانت والدتي (وهي خياطة ايضاً) تشد من ازري وتساعدني وتقدم لي المشورة.. كنت انفق في ما احصل عليه على نفسي واقدم المساعدة لاخوتي.. صار عندي مبلغ جيد من المال وجاءت الفرصة المواتية لان ادخل معترك التجارة بعد ان وجدت المحل المناسب وهو دار لأحد المعارف في منطقة العرصات سافر اهل الدار وتركوا لاسرتي دارهم للتصرف بها لحين عودتهم حدث ذلك في مطلع عام ٢٠٠٦ وبمبلغ بسيط لا يتعدى الـ٥ آلاف دولار اقمت هذه الشركة واسميتها (المهارى) وتعني جميع (مهرة وهي ابنة الفرس) كانت الفرصة وحدها والحظ قد خدماني بشكل كبير لافتتاح هذه الشركة.. وما زلت في اول الطريق.. يساعدني في العمل ٥ موظفين هم من معارفي.. منطقة العرصات هي مكان لشركات تجارية عديدة.. كما انني لا ادفع ايجار المبنى وهذا ما شجعني على افتتاح الشركة الى جانب خبرتي التجارية في السوق وطموحي في تحدي كل المصاعب التي وقفت في طريقي.. وكل ذلك مرده تشجيع والدتي ومباركة اخوتي واهلي.

تجارة عامة

عن شركتها ونشاطها تقول:

شركتنا تقوم باعمال تجارية عامة وهي الاستيراد والتصدير.. العمل صعب في هذه الظروف هناك شركات عديدة اغلقت ابوابها في انتظار تحسن الوضع الامني والسياسي، مشاكلنا عديدة لا يمكن حصرها لكن سأشرح لك اهمها وهي معاناتنا مع شركات التأمين حيث تفرض مبالغ تأمين عالية جداً مستندة على تردي الملف الامني فهي تؤمن لنا البضاعة الى اقرب مركز حدودي ونأخذ نحن على عاتقنا ايصال البضاعة الى هنا عملنا الآن محصور بين البنك المركزي ودوائر الدولة.. ومنها وزارة التجارة حيث نقوم الان باستيراد مواد البطاقة التموينية وذلك عن طريق –الانترنيت– عملنا الان هو استيراد (زيت الطبخ) وهو من ضمن البطاقة التموينية ونستورده من تركيا وقد سمحت لنا وزارة التجارة وفق قانون صدر عنها مؤخراً لاستيراد زيت الطبخ ولماركات مفتوحة عن طريق الشمال لأنه طريق آمن وهو طريق دهوك.. وامامنا عقبات عديدة منها ان مخازن الشمال مملوءة بالبضائع ونامل ان نحقق الربح عن طريق الدفع النقدي وليس بفتح الاعتماد.. كما نعمل على استيراد الاثاث المكتبي، والقرطاسية، والحاسبات، لان لهذه الانواع من البضاعة عليها اقبال في السوق.

❖ايهما تفضلين التجارة ام الهندسة؟

-افضل التجارة لان الهندسة لم تكن برغبتي لكنني استفدت من البرمجة والحاسبة والتصاميم في عملي وقد خدمتني الصدفة كثيراً وتعرفت على ناس وتجار كثيرين وصارت بيننا ثقة للتبادل التجاري.

❖ما هي شروط الانتماء لاتحاد رجال الاعمال؟

-الشروط بسيطة وخاصة لسيدات الاعمال اللواتي هن جزء او لنقل قسم حيوي من الاتحاد حيث يضم الاتحاد (٩٠) عضواً من العنصر النسوي العاملات في التجارة.. واردت اكتساب خبرة من خلال انضمامي للاتحاد والاطلاع على الورش التي ينظمها اضافة الى توسيع العلاقات ومعرفة التجار ورجال الاعمال والسوق وتوجهاته.. ورش العمل هذه فكرة جيدة لكنها كانت مخصصة للشركات المصنعة. وكان يجب ان تصنف الشركات قبل ان توضع لها برامج الورش.

القطاع الخاص.. والحكومي

وترى المهندسة ناهدة ان التعامل مع القطاع الخاص اسهل بكثير من التعامل مع القطاع العام او الحكومي كما تطلق عليه وذلك لان الروتين الحكومي يعرقل سير العمل كثيراً الى جانب العطل الكثيرة لكن الحق والحق يقال ان استحصال المبالغ من الشركات الحكومية اكثر ضماناً من القطاع الخاص.

❖هل تجدين ان المرأة مؤهلة للعمل في التجارة؟

-المرأة العراقية طموحة لو سنحت لها الفرصة لتبدع.. لكن الظروف وخاصة في الوقت الحاضر لا تسمح لها بتحقيق اهدافها في التقدم وخوض غمار التجارة والغالبية فهي تتخوفن الى جانب ارتباطاتها الاجتماعية والعائلية.. وكل ذلك يعتمد على المرأة كم تريد ان تتطور.. اجد بعض السيدات مهملات لأنفسهن وامكاناتهن.. في بداية عملي كنت احب ان تكون لي شركة سياحية فبعد ان زرت الاردن وتركيا وشاهدت انتعاش السياحة فيهما تمنيت ان تكون لنا شركات سياحية نشطة فالعراق ايضا يتمتع بموقع سياحي وجغرافي ممتاز لكن رأيت ان الخبرة في مجال العمل السياحي تنقصنا.. كما ان عدم الاستقرار الذي يعيشه البلد يحول دون الالتفات للسياحة

❖الاهل ما هو رأيهم بعملك هذا؟

-اهلي متفتحون.. وفرحون بالتقدم الذي احرزه، اخوتي الذكور يشجعونني كثيراً وفخورون بي.

❖هل لك مشاركات في مؤتمرات خارجية خاصة بسيدات الاعمال؟

-لا مانع لدي اذا كانت هناك دعوة عربية من اي بلد.. شاركت في العام الماضي في مؤتمر عمان وشاهدت المرأة العراقية تعاني من ظروف قاسية جداً خصوصاً في مجال العمل

❖ما هي ابرز مشاكل العمل؟

-الظرف الامني أثر سلباً على اجور التأمين وجعلها في تصاعد مستمر وانقطاعات الكهرباء تؤثر على عملنا ايضاً في المراسلات التجارية والانترنيت رغم توفر المولدات لدينا..

-عملنا في اتحاد سيدات الاعمال غير منتظم والمسؤولة عنا غير متفرغة الى جانب سفر الكثير من سيدات الاعمال الى الخارج بسبب الظرف الحالي.

❖ماذا تتمنى سيدة الاعمال المهندسة ناهدة؟

-اتمنى ان اكون صورة مشرفة للمرأة العراقية وان تأخذ المراة دورها في بناء المجتمع والنهوض به حيث لم تاخذ دورها الكامل.. البلد بحاجة الى جهود المرأة والرجل معاً لتطوره وبناء مستقبله.

الرأي الثالث

بين التنوع والنمطية

صافي الياسري

بعض ما جرنا الى الخلف وامعن في تعطيلنا في سباق الانسانية الحضاري، النمطية الفكرية والثقافية والسياسية التي عشناها وامسكنا بتلابيبها وامسكت بتلابيبنا قروناً طويلة، والادهى ان بعض مفكرينا ومثقفينا وساستنا يعزون تخلفنا الى محاولاتنا التخلي عن هذه النمطية، والنمطية مرض سببه القصور الفكري والمعرفي والعجز عن الابداع والكسل على فتح نوافذ وابواب لرؤية العالم من زوايا مختلفة، واذا كانت النمطية الفكرية والثقافية التي حكمت تعليمنا سبباً اساسياً في اصابتنا بالكساح الفكري فانها كانت كذلك سبباً اساسياً في افراز النمطية السياسية التي حكمت حلقاتها المتكررة غير القابلة للكسر عموم حياتنا وعلاقاتنا فيما بيننا ومع العالم المتحضر حتى صرنا نهزأ من رجال تقود بلادهم امرأة ومن رئيس يفشل في فرض نفسه بالقوة على مقعد الرئاسة بعد ان فشل في الانتخابات ولهذا لم نفهم لماذا ارتضى ديغول لنفسه ان يغادر حلبة الحكم مع انه الرجل الذي حرر فرنسا من الاحتلال النازي، واتهمنا الشعب الفرنسي بقلة الوفاء، ورفضنا استقالة عبد الناصر بعد نكسة حزيران عام ١٩٦٧، وحين قرأنا لديغول قوله انه يخشى ان تطوله تعليقات (تان تان) وتان تان شخصية كارتونية لطفل فرنسي، كانت الصحف الفرنسية تواصل نشر سيناريوهات يعلق فيها على الاحداث والشخصيات السياسية، قال بعضنا يا له من شخصية هشة تخيفها شخصية كارتونية، في الوقت الذي قال فيه بعض المثقفين والواعين ان عظمة ديغول تجلت في هذا الخوف، وان هذا الرجل حين تخلى عن كرسي الرئاسة فانما ليعلم الفرنسيين انه ليس هناك من يد فوق يد القانون، وان الفرنسيين حين لم يصوتوا له، فانما لعلمهم انهم يتجهون لمرحلة يتطلب عبورها توديع المرحلة السابقة وليس في ذلك قلة وفاء.

وان التنوع الفكري والثقافي والسياسي ثراء يرفد رصيد المجتمع، والنمطية فقر وميدان مليء بالحفر والموانع والدروب الضيقة المسدودة النهايات.

اذا اتفقنا على هذا فمن المؤكد اننا انجزنا اولى خطواتنا بالاتجاه الصحيح.

وان التنوع الفكري والثقافي والسياسي ثراء يرفد رصيد المجتمع ، والنمطية فقر وميدان مليء بالحفر والموانع والدروب الضيقة المسدودة النهايات. اذا اتفقنا على هذا فمن المؤكد اننا انجزنا اولى خطواتنا بالاتجاه الصحيح.

استطلاع المدى عن هموم البطاقة التموينية

المواطن يتهم والوكيل مستاء والوزارة تعد بالخير والقضاء على الفساد!

بغداد / شاكر مياح

تجولت المدى في بعض احياء العاصمة بغداد واستطلعت اراء بعض المواطنين والوكلاء ميدانياً للوقوف على حقيقة وواقع التجهيز بالمواد على وفق البطاقة التموينية والصعوبات والمشكلات التي تواجههم على حد سواء

يقول المواطن عبد عباس

الغاء البطاقة التموينية يعني حرمان المواطنين من المواد الغذائية التي تسهم في تخفيف بعض الاعباء عن الاسرة واذا كانت الدولة حريصة على حياة وعيش المواطن العراقي فبامكانها توفير مفردات الحصة التموينية من السوق العراقية وباسعار مدعومة.

اما المواطنة "ام مصطفى" فقد شكت من عدم انتظام التجهيز فتقول : منذ اكثر من ثلاث سنوات ونحن نعاني حجب بعض مفردات البطاقة التموينية التي ترد الينا بشكل متقطع وهذا يؤدي الى ارباك ميزانية الاسرة افضل بقاء الحصة التموينية لأن التعويض النقدي سيلحق بنا اضرارا كبيرة وسيضعنا تحت رحمة جشع التجار وسينشط فيه الوسطاء وتنتعش السوق السوداء.

هذه هي المعوقات

وكيل المواد التموينية الحاج محمد حسين موزان حدثنا عن اهم المعوقات والمشكلات التي تعترض عمله وعمل زملائه قائلاً: اهم هذه المعوقات تتمثل في عدم انتظام التجهيز والتناوب الحاصل في توزيع مفردات الحصة التموينية فنحن لم نستكمل حصص الاشهر الماضية، وهذا التذبذب والتناوب يسبب لنا خسارات مادية فضلاً عن الخسارات في الجهد والوقت ومع ذلك لا تزال بعض المواد الرئيسية كالطحين والرز على وفرتها السابقة ما عدا البقوليات التي عانينا شحتها لمدة طويلة:

المعوق الرئيس الاخر هو ارتفاع اجرة الناقلين نتيجة ظروف معروفة كالزيادة الحاصلة في اسعار الوقود على الرغم من دعم الدولة الا ان هذا الدعم يبقى ضئيلاً اذا ما قارناه بالاجرة الحقيقية السائدة الان، ولا اغالي اذا قلت بانها تستنزف كل ما نربحه.

المواطنة "ام وسام" عبرت عن رأيها بمفردات الحصة الحالية بقولها: في حالة استكمال جميع المواد فانها ستكفي الى حد ما حاجة العائلة العراقية اما في وضعها الراهن فهي غير كافية ولا تفي بمتطلبات اي اسرة وخاصة في ظل ظروف بالغة التعقيد.

اما المواطن صبحي حسن جثير فقال: التلكؤ في توفير المواد التموينية يضعنا دائماً في مواقف لا نحسد عليها خاصة نحن العاطلين عن العمل اذ نعيش تحت وطأة الفقر المدقع وليس لنا مورد مالي سوى الحصة التي اضحت هي المعيل الوحيد لنا.

ضرورة مراقبة المطاحن

وكيل آخر لم يشأ ذكر اسمه اكد ضرورة مراقبة المطاحن لأن بعضها لم تعد ملائمة لطحن الحبوب اما لقدمها او انها غير مستوفية للشروط الصحية المطلوبة، مشيراً الى ان هناك مسألة اخرى تتعلق بنوعية الطحين فبعض اصحاب هذه المطاحن يستبدلونه بنوعية رديئة وغير صالحة لافتاً النظر الى ان الطحين الذي تم توزيعه قبل اكثر من شهرين كان ذا نوعية جيدة ويعود هذا الى المراقبة الجادة والمتابعة المستمرة من قبل الجهات المختصة مضيفاً ان معظم مناشئ المواد التموينية المستوردة هي مناشئ رديئة، وبما ان الاستيراد على وفق عقود رسمية مبرمة بين الحكومة والدول المنتجة لهذه المواد فعليها تقع مسؤولية الاختيار ولهذا فلا بد لها من اعادة النظر في عملية التعاقد مستقبلاً واختيار مناشئ عالمية تتمتع بسمعة تجارية جيدة ويتساءل وكيل آخر عن المنتج العراقي المعروف بجودته ونوعيته العالية مثل دهن الراعي ومنتجات شركة الزيوت النباتية قائلاً: كان العراق ينتج افضل انواع الزيوت والصوابين والمعاجين سواءاً عن طريق القطاع الخاص او العام كل هذه اختفت الآن نتيجة توقف شركة الزيوت النباتية عن الانتاج مطالباً باعادة الحياة لهذه المؤسسة الانتاجية العملاقة.

سد ثغرات

السيد ناصر كاظم ناصر مدير احدى المدارس الابتدائية يرى ان الحصة التموينية اسهمت وبشكل كبير في سد ثغرات واسعة في الواقع المعيشي للعائلة العراقية ويعتقد ان هناك اجراءات يمكن ان تتخذها الدولة لدعم البطاقة التموينية منها على سبيل المثال التوسع في مشروع التغذية المدرسية الذي سيسهم حتماً في تخفيف الاعباء المعيشية للاسرة واقرار دفتر التغذية الجامعية وكذلك اعتماد دفتر التغذية لمنتسبي الدوائر الحكومية وانشاء ما يشبه المطاعم او الكافتيريات وباسعار تتوخى هامش الربح الرمزي.

من الفن الى اكياس الطحين

محطتنا الاخيرة كانت في منزال الفنانة الرائدة "ازهار حمودي" زوجة الفنان الكبير الراحل "طالب الفراتي" وسألناها عن اسباب هذا التحول الغريب من الفن الى وكيلة للمواد التموينية فقالت: عانينا كثيراً من ضنك العيش الذي قاسينا منه الامرين نتيجة الاقصاء والتغييب الذي واجهناه انا وزوجي بعد اعدام ولدنا الذي عثرنا على رفاته بعد سقوط النظام، اذ اشار علينا بعض الاصدقاء بان نسعى للحصول على ترخيص لوكالة الحصة التموينية وبواسطتهم استطعنا الحصول عليها والتي امدتنا ببعض اسباب العيش وارتضيناها مع ما فيها من مكابدات ومصاعب شتى وتضيف: هذه المهنة التي بقدر ما كنت سعيدة بها أتعبتني واورثتني القلق الدائم حتى ضجرت منها كما انها لم تعد ذات فائدة او مكسب مادي وان ما احصل عليه انفقه على النقل والاكراميات وفي ختام حديثها ناشدت المسؤولين اعادة النظر في آلية التوزيع ومفردات البطاقة التموينية لتواكب حاجات ومتطلبات الحياة المعاصرة.

رأي الوزارة

ختام جولتنا كان في وزارة التجارة واللقاء مع السيد محمد حنون مدير اعلام مكتب السيد الوزير حيث نقلنا اليه شكاوى الوكلاء من ارتفاع اجور النقل فقال:

الوزارة تدرك هذه الحقيقة وان التعويض لم يعد مجزياً ولدينا الآن خطط واليات سيتم اعتمادها وبما يحقق ربحية معقولة للوكلاء وعن صحة ما يقال عن الغاء البطاقة التموينية اجاب:

هناك دراسة معمقة لهذا الموضوع تتضمن احتمالية الغائها وعلى وفق بدل نقدي ومع ذلك فالوزارة مع رغبة المواطن وبما يضمن توفير الغذاء له بالشكل المناسب وبما لا يلحق ضرراً به او باسرته موضحاً ان نظام البطاقة التموينية لم يقم على قاعدة علمية سليمة فمفردات الحصة التموينية لم تكن شاملة اذ ان هناك مواد حياتية واخرى اساسية ومواد تموينية مكملة لم توفرها البطاقة التموينية كذلك لم يكن هناك اهتمام واضح بالمواد الحياتية والاساسية مع انها مفردات ضرورية ومهمة لأي كائن حي مثل البروتينات ومشتقات الالبان وبيض المائدة وغيرها من المواد التي يحتاجها الانسان في حياته وتدخل كتركيبات غذائية تسهم في بناء الجسم والعقل.

وعن تلاعب بعض الوكلاء بمفردات الحصة التموينية قال ستشهد الايام القليلة المقبلة اجراءات فعالة وحازمة لمنع هذا التلاعب وتحجيم ظاهرة الفساد الاداري فوق الجميع وان الوزارة حددت مواعيد ثابتة لطرح حاجتها من المواد الغذائية كي تقطع الطريق امام المتلاعبين الذين يعملون في الظلام فضلاً عن ادخال القطاع الخاص في ادارة المطاحن التابعة للدولة عبر اليات عمل جديدة والتي يبلغ عددها الان ٣٥٠ مطحنة.

وكيل للمواد الغذائية في احد احياء بغداد

منذ انطلاقها اواسط التسعينيات شكلت البطاقة التموينية هماً للمواطن العراقي من حيث كمية المادة ونوعيتها وتعثر وصولها بانتظام وتلاعب وكلاء الحصة بها وزناً واستبدالاً بنوعية رديئة من السوق المحلية وأضيف الى هذه الهموم هم الشائعات التي يتناقلها الشارع العراقي بشأن الغاء هذه البطاقة العجيبة.

مجموعة هموم البطاقة كان محور هذا الاستطلاع الذي اجرته "المدى" وشمل المواطن والوكيل والمسؤول.

النساء والسفور والحجاب

بعضهن تحجبن خشية الخطف والقتل واخريات يرينه ستراً

بغداد / محمد عبد الله

طالبات يرتدين الحجاب

اخذت ظاهرة الحجاب تستشرى بين النساء هذه الايام شيئاً فشيئاً فالمرأة التي تراها اليوم سافرة تجدها غداً محجبة. بالتأكيد هنالك اسباب ولكل امرأة اسبابها التي تجعلها تودع السفور، وتقبل على الحجاب انطلاقاً من هذا، قمنا بهذا الإستطلاع الذي تناولنا فيه اراء عدد من النساء قسم منهن رفض الاعلان عن اسمائهن الصريحة والقسم الاخر فضلن الكنية على الاسم وكذلك اراء بعض الرجال

الاختطاف والخوف

السيدة ام مثنى، امرأة في الثلاثين من عمرها، متزوجة ولديها ثلاثة اطفال قالت: بصراحة تحجبت هذه الايام اي قبل اكثر من ستة اشهر، خوفاً من الاختطاف لانني سمعت، بأن العصابات، عندما ترى امرأة جميلة وسافرة فإنها تقوم باختطافها.

الان الا تبدين جميلة؟

ضحكت قائلة: حتى المكياج تخليت عنه، لكي ابدو متعبة وغير جميلة، لأبعد عني انظار هؤلاء الاشرار!

حرية شخصية

سرى عدنان، فتاة جامعية جريئة، لا تخاف شيئاً، حينما طرحنا عليها السؤال، اعلنت عن اسمها وقالت بانفعال شديد: ماذا يريدون منا؟ الدستور الا يكفل حرية الفرد، فلماذا التجاوز على هذه الحرية؟

هنالك من يقول بأن السفور حرام، والحجاب هو المنطق الصحيح، فانا بصفتي فتاة اعيش في القرن الحادي والعشرين، اجد ان الحلال والحرام لا يفرضه اشخاص، فكيف اذن نسمح لهم، بتقييد حريتنا، ونخضع لهم!

سألناها: الا تخافين من جرأتك هذه؟

كل صديقاتي يعرفن عني هذا، فأنا لا اخاف وامارس حياتي بالشكل الذي يعجبني وليس بالشكل الذي يعجب العصابات او الاشخاص الذين يريدون تخويل انفسهم للتحكم في حريات الناس.

لقد كانت هذه الفتاة اكثر من جريئة، وهي تتحدث عن حريتها، والدستور، والعصابات

مجتمع لا يرحم

اما ام احمد فهي امرأة مطلقة، لديها طفل وتعمل سكرتيرة في عيادة احد الاطباء، لتعيل نفسها وابنها فقالت

انا مرغمة على ارتداء الحجاب، وارتداء الملابس المحتشمة لأن المجتمع لا يرحم المراة المطلقة، ويظل بعض الناس يتقول عليها دون وازع من ضمير ولو كان الامر بيدي لفضلت ان اكون سافرة ولكن لا وضعي الاجتماعي يسمح لي، ولا وضعي المالي.

لو توفرت لكِ هذه الظروف، هل تطلقين الحجاب؟

نعم وعلى الفور لأنني اشعر وكأنني اختنق تحت هذه الملابس السود التي تلفني وهذا الحجاب الذي يكبل وجهي ورقبتي

ستر المرأة

فيما قالت الآنسة شيماء وهي فتاة تجاوزت الثلاثين، ولم تتزوج حتى الآن: اجد في الحجاب ستراً للمرأة، فانا احبذ ان اكون مستورة ولا احبذ ان اكون سافرة، وهذه قناعتي اما السافرات فلهن رأيهن وقناعاتهن وانا احترم هذه القناعة.

قرب احدى دوائر الدولة، واثناء دخول الموظفات الدائرة شاهدت فتاة جميلة، رمت بالحجاب الذي كان يلف وجهها وضعته في كيس صغير، فكانت مناسبة ان نتناقش معها حول هذا الموضوع فقالت:

اسكن في منطقة لا تسمح للمرأة بالسفور، وهناك الكثير من المتطفلين الذين يحاولون ارغام المراة ومضايقتها لكي تتحجب، وانا تحاشياً لأي احراج مع هؤلاء اضع هذه الربطة على رأسي، وانزعها في الدائرة، وهذا كل ما في الأمر.

قضية اختيارية

سألنا السيد رابح عبد العزيز وهو مدرس متقاعد كيف تنظر الى مسألة الحجاب؟، وهل من الضروري ان ترغم المرأة على ذلك؟

فأجاب: الإرغام دائماً لا يؤدي الى نتيجة، يكون تأثيره مؤقتاً، مثل المسكنات، وانا اؤمن بتوفير الارضية الصحيحة التي يجب ان تنطلق منها المراة ، لتعبر عن كيانها، كونها نصف المجتمع الا ان نجعلها مشلولة، تعاني من كل الضغوط فأنا مع حرية المرأة، وليس مع تقييدها، فالحجاب لا يمنع السوء، ولا السفور يوفر الفساد.

تطبيق القانون

بعد ذلك توجهنا بالسؤال الى المحامي عباس لفتة الذي اجابنا قائلاً: انا أرى ان تمنح المرأة فرصة الاختيار لا ان نرغمها على شيء لا تريد فعله فالمرأة انسان قبل كل شيء، ومن الصعب ارغام الانسان على فعل ما لا يريد. وبما ان تطبيق القانون هذه الايام نسبي، فإن اشياء كثيرة مباحة، لأن سلطة القانون، ليست قوية، حتى تبسط نفوذها على المجتمع واعتقد بمرور الأيام تزول كل هذه (الارغامات) ولا يصح الا الصحيح!